

المجلس التاسع والعشرون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب في أن بعض الأمة يعبد الأواثان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على امام الهدى وعلى الله وصحابه ومن اقتفي ثم اما بعد - 00:00:00

لا زلنا في هذا الباب المبارك باب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وعندها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم - 00:00:25

حدو القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم فمن اخرج هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والسيادة هنا اي سياق الحديث هنا للامام مسلم - 00:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم هذا اللفظ يدل على الاستقبال. يعني لتبعدن فيه امران. الاول فيه 00:01:34 القسم اثنين فيه الاستقبال فكان المعنى والله لسوف تتبعدن سنن من كان قبلكم

اذا هذا الامر لم يحدث زمن الخطاب وانما هو متوقع ان يحدث بعد تزامن الخطاب فالذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم هم اشرف الخلق بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام. هم الذين اصطفاهم الله لصحبة رسوله. فالآن قلوبهم - 00:02:06

وملائها ايمانا وحكمة وطهرها من الرجس والدنس فهذه الطائفة المؤمنة وهذا الجيل القرآني الرباني الفريد لا يتصور ان يقع في ذلك 00:02:39 الامر وانما ذلك في المستقبل وسنرى في هذا الحديث والذي سيتلوه بعض معالم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

فمن دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن المغيبات فتقع كما اخبر سواء بسواء. دي من اعظم الاشياء التي تدل على 00:03:18 صدقه ونحن لا نريد ان نبحث عن دلائل صدقه

فان المشركين قبل المؤمنين امنوا بصدقه صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا من باب زيادة الایمان. لقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان المذكور في الحديث واقع في المستقبل - 00:03:45

اما الامر الثاني فهو القسم وهذه اللام الموجودة في الفعل تسمى اللام الموطنة للقسم نعرفها كثيرا بهذه النون الثقيلة. لتبعدن 00:04:10 والتقدير والله والله فهذا قسم. فهذا الامر مؤكد انه واقع

فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقسم على شيء الا سيقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سننا. هناك 00:04:43 رواياتان الاولى سنن والثانية سنن هاتان لغتان وكلتا هما صحيح. والاصح بالفتح

لتتبعدن سنن. والسنن الطريقة. النظام منهج والهيئة والتصور والشكل والسبيل الذي يسار عليه. فالطريق اما ان يكون ماديا 00:05:14 واما ان يكون معنويا طريق في الطريق المادي وهو الطريق المحسوس

الذي يعلمه من ابصره الذي يعلم من ابصره. الطريق المعنوي وهو اعظم وهو الهدایة المسلمين ستبعدن سنن من كان قبلهم. اي 00:05:49 طرائقهم وهیئاتهم وتصوراتهم ومذاهبهم يتبعون ذلك فكما يفكرون نفكرون

وكما يتتصورون نتصور وكما يهدفون نهدف. وكما يعيشون نعيش. كل شيء بالضبط نعمله زيه بالضبط لدرجة ان النبي عليه الصلاة 00:06:25 والسلام يقرب ذلك. المعنى فيقول حدو القذة السهم يمتاز بأنه رائش. يعني ايه رائش؟ يعني

السهم له رأس هذه الرأس هي التي تصيب عاملة كده زي رأس الخنجر. وفي ذيل الخنجر ده فيه هناك ايه؟ زي الريش ازا الريش

فائدة هذا الريش الموجود في نهاية النصل يبقى عندنا نصل وعندنا ريش - 00:06:59
انه يسرع من هذا النصل. يبقى كأنه بالضبط زي الحاجة اللي بتطير. يبقى انت لو كمية حاجة فيها ريش او شبيه بالريش فانها تسري على الطيران لذلك السهام تطلق من بعد. وهذا شأن الحروب القديمة. الحروب القديمة كان - 00:07:23

الرماة يضربون اولا ثم بعد ذلك يأتي دور اصحاب الرماح ثم بعد ذلك تلتحم الجير يلتجمون بالسيوف والفؤوس. ده صورة المعارك القديمة. يبقى الاول الايه ؟ الذي فلابد ان يكون الرمي من مكان بعيد - 00:07:53

من مكان بعيد فلابد ان يكون النصل رائجا. النصل رائشا. ريشة تتبع ريشة وريشة تتبع ريشة. افترضنا مثلا في هنا اربع ريشات وهنا اربع ريشات. فلابد الاربعة يكونوا زي بعض - 00:08:18

الاربعة يكونوا زي بعض. ويتابع بعضهم بعضا. فلما يقول حدو القذة القذة اللي هي الريش الذي يوضع في نهاية النصر. اذا الريش ده يشبه بعضه بعضه بعضا فيه معنى الاتباع ومعنى الايه ؟ المشابهة - 00:08:38

في معنى الاتباع ومعنى للمشابهة. ما ينفعش ريشة تبقى كده والتنمية مخالفاتها. لابد من وجود الايه ؟ التتابع ولابد من وجود المشابهة. لأن هناك مشابهة تحدث بينكم وبين الذي ان من قبلكم وانكم تتبعون سنهم - 00:09:03

وتجتمعون على هذه المتابعة. حتى حتى هنا بمعنى لغاية ان لدرجة لدرجة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. الضب حيوان يشبه التمساح الصغير ولكن له ذيل طويل معقد يعني عبارة عن ايه ؟ فيقار يتلع بعضها بعضا. زي فقرات الظهر كده بس ايه ؟ طويلة. تمسحها - 00:09:30

صغير والعرب كانت تعاف اكل الضب. لانه حيوان قذر. حيوان قذر لا يعيش الا في الانفاق المظلمة المظلمة الملتوية الانفاق المظلمة الملتوية المنتنة. يعني في هناك حيوانات ولكن تعيش في انفاق - 00:10:09

تكسوها بالريش وغير ذلك. اما الضب لابد ان يكون النفق الجحر بتاع الضب ده ملتوي ولما يكون جحر ملتوي وهو في الاعماق لابد ان يكون ماذا ؟ لابد ان يكون مظلما. الضب يقضي حاجته - 00:10:41

في الجحر فيكون الجحر ايه ؟ منتنة. يبقى جحر منتنة ومظلم وملتوي يبقى حتى لو دخل الناس هؤلاء جحر ضب لدخلتموه. نمشي وراه يا الهي نمشي وراهم في افهمهم وطرائق معيشتهم ونظمهم وفي كل شيء - 00:11:03

تبعدونهم في كل شيء كما تتبع الريشة في النصل القذة بالقذة. دي مسألة خطيرة جدا قلت لكم من قبل بعض التعليقات على هذا الخبر. وما ذكرته لكم ان هناك امما كثيرة كانت - 00:11:33

على الكفر. اليه كذلك ؟ يعني هناك الهندوالصينيون وهناك اتباع ماني وهناك الاغريق وهناك الرومان وهناك الملاحدة وهناك المشركون. دول كلهم كانوا وقبل الاسلام لكن العجيب ان ان المسلمين يقولون اليهود والنصارى اشمعنى اليهود والنصارى - 00:11:57

لماذا اليهود والنصارى قالوا اليهود والنصارى اهل كتاب لهم اهل كتاب لهم اليهود النصارى والاستفهام هنا مقدر والهمز هنا محنوف والتقدير ايضا اهم اليهود والنصارى هم اليهود والنصارى - 00:12:29

يا رسول الله اليهود والنصارى الناس دول هم اليهود والنصارى ليه ؟ لانهم اهل كتاب لانهم اهل كتاب. ونحن اهل كتاب فنحن لا نتأثر الا بما كان شبيها بنا لا نتأثر يعني امة الاسلام لا تتأثر الا بالامم التي شبيتها. اللي هم مين ؟ اليهود والنصارى - 00:12:57

فنحن لا نشبه الصينيين او الهند او الملاحدة. ولكن اذا وقعنا في مشابهة الامم. يبقى الامم اللي ممكن نشبهها في امم مين ؟ اليهود والنصارى لانهم ارباب كتاب وهذا في منتهى الخطورة - 00:13:31

في منتهى الخطورة ان احنا نقع في مشابهة اليهود والنصارى. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحذر سران نقع في مشابهة غيري اهل الاسلام. سواء من المشركين او من اليهود او النصارى. لو - 00:13:53

وراجعت الاحاديث الواردة في اثبات المخالفات تجد هذا الامر موجودا. خالفوا المشركين اطلقوا اللحى وجزوا الشوارب. يبقى لابد مخالفات مين ؟ المشركين. خالفوا اليهود فانهم لا ينطفون افنيتهم. قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في نعالكم - 00:14:13

فان اليهود والنصارى لا يصلون في نعاله. هذا تأكيد لماذا؟ لمعنى المخالفة. اذا ام امة الاسلام لابد ان تتميز عن غيرها من سائر الامم
لابد اذا فهمت هذا علمنت هذه المصيبة العظيمة التي عشنها - 00:14:42

منذ ما يقرب من قرن من الزمان او يزيد عندما بدأت مسألة ايفاد البعوث الى اوروبا منذ زمن محمد علي باشا ايه اللي حصل؟
المصريين اللي راحوا اوروبا حصل لهم لوحة لوحدة منهجية - 00:15:09

ولوtheses دينية الناس عايشين في فقر مدقع وجهل مظلم مطبق. لما راحوا هناك فرنسا لن احنا اتأثروا ببلدين فرنسا والمانيا معظم
البعوث كانت للمانيا ولفرنسا. وكان معظم المستشارين في الدولة المصرية - 00:15:34
المال وفرنسيين مزاحمة الانجليز كانت بعد ذلك. المهم لما ذهبوا الى اوروبا وجدوا هناك الجمال والنظافة والترتيب والصناعة والنظام
وكل شيء. فظنوا ان ده بسبب فصل الدين عن الدولة لما تم فصل الكنيسة عن الحياة نهضة اوروبا. بعض المسلمين اللي راحوا
لاوروبا - 00:15:58

ورأوا النهضة الاوروبية ودرسوها اسباب النهضة فوجدوا ان اسباب النهضة تقليص دور الكنيسة في المجتمع ثم القضاء على دور
الكنيسة مطلقا. قالوا خلاص يبقى علشان ننهض كما نهضت اوروبا نعمل ايه - 00:16:33

فصل الدين عن الحياة ومن هنا بدأت النزع العلمانية في المجتمعات الاسلامية. اول وبداية ظهور الفكر العلماني في مصر منذ زمن
محمد علي باشا بسبب هؤلاء المبعوثين زملاؤنا الذين اتوا من الخارج بعد ان انهوا سنوات الدراسة - 00:16:53

يأتون يكادون او يكاد الواحد منهم ان يفتتن عاش ست سبع سنين في المانيا او اليابان او امريكا او ما الى ذلك بيجي بيسبح بهذه
البلاد. بيجي يشرب وانت في امريكا اشيرك كزا كزا - 00:17:22

يجي جزمة بعد اسبوعين تلاته الجزمة تتفتح من عنده الصداع الكبير. قلت له انت الجزمة في امريكا كزا كزا يقعد في كل يقعد يقارن
مقارنات مقارنات. تنتهي المقارنات غالبا بماذا؟ بان المجتمع الغربي افضل - 00:17:42

من المجتمع الشرقي. مسألة البعوث التي لا زالت مستمرة هي من اعظم اسباب التفسير سخ الدين في المجتمعات الاسلامية المهم
بعض هؤلاء القوم نادوا مناداة صريحة بان الدين مكانه المسجد. ولا ينبغي ان يخرج الدين عن المسجد. احنا ما بنحرابيش الدين -
00:18:02

الدين ده حاجة كويسيه. ولابد من الدين. بس ما ينفعش الدين نجعله منظار ننظر به الى الحقائق الواقع نفصل الدين عن الحياة.
نفصل الدين عن الدولة. نفصل الدين عن المجتمع. لينهض هذا المجتمع - 00:18:35

طب ما الذي تم بقى لنا دلوتي ما يقرب من قرنين من الزمان وهذه الدعوات المنتنة في مجتمعاتنا هل مجتمع اسلامي واحد هل
تقدما ما تقدم ولا مجتمع ما تقدمت مصر ولا العراق ولا الجزائر ولا تونس ولا المغرب ولا الجزائر - 00:18:55
ولا الاردن ولا لبنان. كل المجتمعات التي ظهرت فيها النزع العلمانية. وطبعا اول المظاهر هذه النزعات في مصر ولبنان. كل هذه
المجتمعات لا تزال الى الان مجتمعات متخلفة مختلفة مجتمعات متخلفة لقد انتهى الامر الى هؤلاء المتغيرين المستغربين الغرباء عن
دين - 00:19:21

رب العالمين ان طالبوا بان يكتب المصحف باللغة العامية المصحف يكتب باللغة العامية ايه ده! يعني قال الذين غلبو على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا. مثلا تكتب ازاي لو قردني كتاب اللغة العامية نكتبها ازاي؟ ايه؟ قال الذين لا انا عاوزكم بس قل لي كده -
00:19:54

كده ترجموه للغة دي الى اللغة العامية الو مين اللي قاله؟ الذين دي مسألة مسألة عجيبة جدا. من النوادر في احد البلاد الافريقية كنت
انا وصاحبى صاحبى يتكلم مع الاخوة باللغة العامية - 00:20:26

بعدين قالوا لي مازا يقول هذا الاخ؟ لم يفهموا منه كلمة واحدة فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يمكن لغير العرب ان يتكلموا بها.
اي انسان بيtalk the language او يتعلم اللغة العربية لا يتكلم الا باللغة الفصحى. اخوانا الروس لو بيتعلموا باللغة العربية. لو كلمتهم باللغة
العامية - 00:20:52

ما تفهموش. حدتهم باللغة الفصحى يفهمون فغاية الامر ان هذه النزعة العلمانية التي تأثرت بها المجتمعات الاسلامية ما افادتنا شيئاً بل اضرتنا ايما ضرر. قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى؟ هم اليهود - [00:21:17](#)

قال سفيان عليه رحمة الله من فسد من علمائنا ففيه شبغ من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبغ من النصارى. اذا امة الاسلام عند صلاحها فهم يتشبهون بالصحابة. وامة الاسلام عند فسادها حاجة من اثنين. اما يكونوا علماء واما يكونوا - [00:21:44](#) كانوا جهال. فان كانوا علماء فقد تشبهوا باليهود. وان لم يكونوا علماء فقد تشبهوا بماذا بالنscarى. اذا احنا عندنا طريقين. طريق الصحابة وطريق اليهود والنscarى. وبالتالي عندما نتكلم عن الديموقراطية مثلا - [00:22:15](#)

او نتكلم عن المشاركات الديموقراطية مثلا. يا ترى الطريق ده يبقى طريق الصحابة ولا طريق اليهود والنscarى سبحان الله! اياك ان تقول لي بانه طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ده الكلام ده كلام فاسد. وان النبي ديمقراطي - [00:22:37](#) وان الصحابة كانوا ديمقراطيين هذا كلام فاسد. لان الديموقراطية هي الشورى. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الشورى فقد اقر الديموقراطية هذا كلام فاسد. وقلت لكم من قبل بان فارقا عظيماً بين الديموقراطية وبين الشورى. فالديموقراطية - [00:22:57](#) حتى في آلاتها جاهلية وفساد. اما الشورى فانها تكون بين اهل الاختصاص يكون بين اهل الاختصاص. اثنين تكون بين اهل الایمان. نمرة ثلاثة لا تترتب عليها ولا توجد فيها مخالفات - [00:23:17](#)

شرعية ما فيش فيها مخالفات شرعية ما ينفعش ان احنا نجعل من اهل الشورى الكفار من اليهود والنscarى. لا يصح ذلك الامر. ولا يجوز ذلك الامر المهم فلما قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنscarى؟ قال فمن؟ اي فمن غيرهم - [00:23:37](#) هذا الحديث يستفاد منه ان طائفه من المسلمين يتبعون سنن وهدي وطرائق الكفار فنسأل الله تعالى العافية الحديث التالي ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:03](#)

ان الله زوى لي الارض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتى يبدو ملكها ما زوي لمنها واعطيت الكترين الاحمر والابيض. واني سالت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - [00:24:39](#) فيستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها - [00:25:14](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبى بعضهم بعضاً الله المستعان الحديث في صحيح مسلم وهناك زيادة ساذكها الان ان شاء الله ولمسلم عن ثوبان ثوبان ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:48](#) مات بحمص سنة اربع وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وحمص في بلادي الشام وحمص في بلاد الشام. وهذا يعني نكتة طفيفة. والنكتة مش الشيء اللي احنا نضحك فيه - [00:26:20](#)

ولكن نكتة اي مسألة علمية ان الصحابة وهم بالالاف لم يموتوا جميعاً بالمدينة. بل منهم من مات بالمدينة ومنهم من مات خارج المدينة وقل ان تجد مصراء من الامصار الا ومات فيه بعض الصحابة. حتى ان بعضهم مات تحت - [00:26:43](#) القدسية كابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه بل ان بعضهم مات في جزيرة قبرص. كمن كام حرام بنت ملحان. رضي الله تعالى عنها وان اردت ان تعلم ما هي النكتة؟ فهي ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حملوا هذا الدين - [00:27:12](#) ونشروا نوره في الافق اي منهج اذا لم يقيض له رجال يحملونه وينصرؤنه وينشرؤنه فان هذا المنهج يموت ولذلك عندما نجد اصحاب المنهج السديد في هذه الايام يتقوّعون على انفسهم - [00:27:41](#)

ولا يتحركون بهذا المنهج بل هم متبلدون جامدون غافلون تاركون مهملون. اقول هذه جريمة نكراء في حق دين الله عز وجل اصحاب الفساد ينشرون فسادهم ينشرون كل الوسائل - [00:28:08](#)

لنشر هذا الفساد. اليه كذلك؟ اما بالمبشرة اما بالدعوة الشخصية. واما عن طريق الوسائل الحديثة من النت والمحمول وغيرها. فلابد من نشر الدعوة الربانية المحمدية الصحيحة فلماذا لا نجتهد في ذلك الامر؟ لقد ساح الصحابة في الافق - [00:28:37](#) وضربوا اباط الابل ليبلغوا مشارق الارض ومغاربها. نصرة لهذا المنهج. فلماذا لا اصنعوا ذلك ولماذا لا نجتهد في ذلك؟ هو كل اخ

يبينظر ان يوجد شيخ في مكانه ليحرك هذا الساكن او ليبني هذا الركام ما ينفعش. كل انسان للابد ان يبني - 00:29:05
كل انسان للابد ان يبني ولا بد ان ينجز ولا بد ان يؤثر ولا بد ان يغير. اعمل حلقات قرآن حلقات اسمها حديث. اجمع الشباب الصغير في المنطقة. اعمل اعمال خير. اعمل مطويات صغيرة وزعها - 00:29:35

لا تنتظر ان احدا يعينك. اذا لم تجد الا سواك في هذا المكان فاجتهد. فرب شمعة صغيرة اضاءت وكانت خيرا نافعا عظيما. فانا اريد ان اقول ان كل اخ هداه الله تعالى - 00:29:57

قال للمنهج الحق واستوت عنده لنبات هذا المنهج في قلبه وعقله لا اجد له سببا ان يكون مهمله اذا او غافلا بل للابد ان يجد ويتعجب. قال الله تعالى لنبيه يا ايها المدثر - 00:30:17

قم فانذر. يا ايها المدثر قم فانذر. المدثر هو الذي تدثر بالدثار تغط و وهذا دلالة على ماذا؟ على الوسن والضعف الانسان لما يكون نائم في الفرش ومتغطي بيبقى ضعيف. بيبقى ضعيف. لكن لما يمارس الحركة بيبقى ايه؟ بيبقى قوي - 00:30:40

لو جبت اقوى واحد في العالم ونائم على السرير انت ممكن تغلب بسهولة لكن قم فانذر. قم ليس هناك وقت للوسن والضعف والخور. لابد الانسان ان ينشط لانه صاحب رسالة اياكم يا اخوانني ان تقولوا بان الرسالة لها اهلها واهلها هم اهل العلم - 00:31:04

هذا جيد. ولكن اهل العلم هم الموجهون. ليسوا هم الذين يحملون وينصرون. الامة كلها لابد ان تحمل. الامة كلها لابد ان تحمل. وحتى اقرب لكم الشأن افترضنا ان احنا عاززين ننقل حاجة من مكان لمكان. الحاجة ديت فيه حاجات تقيلة جدا و حاجات خفيفة شوية و حاجات - 00:31:34

كيت اخف. الحاجات التقيلة او اي. مين اللي هيشتالها ؟ الفراودة الاقوياء وال حاجات البسيطة كل واحد على قد جهده. فمش هنيجي مثلا تلاجة ونيجي واحد مثلا عنده سبع سنين نقول له اشتري التلاجة دي - 00:32:04

صح ولا ؟ فهن Shawf واحد قوي يشتري التلاجة. طب لو فيه كوباي زي ديت فاضية طبعا مش مليانة وفي طفل عنده تلات سنين ممكن يشتغلها ولا مش ممكن ؟ ممكن. اذا الكل يساهم في الحمل - 00:32:24

كله لابد ان يساهم. اشتال الكل لابد يشتال. لابد تشتابل. فسل نفسك. ما الهم الذي لهذا الدين ايه اللي انت شايله احنا قلنا كل واحد بيشتغل على قد جهده. انت شايل ايه بالضبط - 00:32:44

ما هو الذي تحمله لنصرة هذا الدين؟ ماذا قدمت لهذا الدين؟ انت قدمت لنفسك ولو متزوج قدمت انت لزوجتك او لاولادك مهما تفعل قدمت. لانه ربما نجد بعض الناس ينكرون هذا الامر. ممكن الرجل مع اولاده او زوجه - 00:33:03

يقدم ويتعجب ولا يجد الا نكران. دعك من هذا. كل انسان يقدم قال الله وقدموا لانفسكم فما الذي قدمت يا عبد الله ما الذي قدمت يا عبدالله؟ لابد ان نتوافق وان نتواصل وان ينصح بعضا - 00:33:26

وان نتشارك في حمل هم دين الله عز وجل. فنوبان رضي الله تعالى عنه مات بحمض. سبحان الله! انت نفسك تموت فين نفسك تموت فين؟ فكرت في المسألة ديت - 00:33:49

فكرت ان انت هتموت وامنيتك ايه وكيف ستموت وحلول امنيتي اموت في وسط العيال. يا سلام! طب ولما تكون في وسط العيال هي عملوا لك ايه العيال؟ هيطببوا عليك شد حيلك يا ابا ولا يعملوا لك حاجة. ولا اي حاجة مطلقا - 00:34:12

ولا اي حاجة امنيتك ايه ؟ طبعا كل انسان على حسب ما يتمنى يعطي. فنسأل الله تعالى ان يتوفانا مسلمين. وان يرزقنا جميعا الشهادة في سبيله. اللهم امين. والمسلم عن ثوابن رضي الله عنه. طبعا ثوابن دي - 00:34:34

مجرورة وعلامة الجر الكسرة صح ليه؟ ليه؟ يا سلام! هم قالوا للشباب في عباد الرحمن ما شاء الله افذاذ في اللغة العربية جمع الله لهم بين الادب والمعرفة. لان هناك بعض الناس يحب ان ينتقص من شباب - 00:34:59

بهذه الدعوة المباركة واتعجب لماذا هذا الامر؟ زي ما يقول لك عندهم جمود وشدة. جمود وشدة؟ ما هذا الجمود؟ وما هذه الشدة؟ يعني الانسان بينظر الى كثير من الشباب فلا يجد اروق من وجوه اخوانه. فلعل ذلك من بركة المتابعة. فنسأل الله تعالى - 00:35:24 ان يزيدهم توفيقا وان يمسكهم بالادب. وان يرشدهم الى الادب. لان الادب نعمة عظيمة جدا لا سيما في هذه الايام ثوابن رضي الله

تعالى عنه بيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي - [00:35:47](#)

الارض زوى اي ضم وجمع. زوى اي ضم وجمع. ودي علامة من علامات النبوة وارهاص من ارهاصاتها ومخالفته لما اعتاد عليه الناس.
ان الله زوى لي الارض اي ضمها وجمعها - [00:36:11](#)

وكلمة الارض دي اي جمعية الارض كلية الارض مش حته من الارض الالف واللام تدل على الكلية والعمومية لا تدل على جزء لأن الله زوى لي الارض يعني الارض - [00:36:38](#)

ويidel على هذا المعنى العام قوله عليه الصلاة والسلام فرأيت الرؤيا هنا يا اخوانى رؤيا ماذا بصرية يعني النبي صلى الله عليه وسلم شبعينه حقيقة. يادا! فرأيت مشارقها ومغاربها ما تقولش بقى طب يا ترى اللي شافه العالم القديم ولا العالم الجديد - [00:36:59](#)

السؤال ده سؤال ليس في محله. هو شاف الارض مشارقها ومغاربها. ومن ادراني ففي هناك كشوف الى الان لاكتشاف مزيد من الارض يعني يقال بان هناك ارض لم تكتشف بعد. ومن ادراني؟ جائز الساعة تقوم بعد تلات اربع تلاف - [00:37:29](#)

يكونوا اكتشفوا كمان قارة من القارات. من ادران ما دي كلها امور في الغيب لا نعلمها. يعني لو لو فسر بالشرق والمغرب منذ تمنيت سنة مثلا او سبعين سنة ببقى المشرق والمغرب من اول ايه - [00:37:52](#)

الاتحاد السوفيتي ها لغاية المغرب العربي. لأن العالم الجديد الامريكياتين واستراليا والمحيطين القطبيين الشمالي والجنوبي لم يكتشف هذا العالم من قبل. ده حاجات لسه جديدة. حاجات لسه بقى لها قرون قليلة - [00:38:12](#)

فالاوفق الا نحدد شيئا لم يحدد. نسيبه كده. بيقى فرأيت مشارقها ومغاربها وان كلمة ان دي للتأكيد. لم يقل وسيبلغ امتى ما زوى ولكن قدم الكلام بالتأكيد بالتأكيد. التأكيد عندما يأتي فانه يؤكده - [00:38:32](#)

اكد مضمون الجملة يؤكده مضمون الجملة. ومضمون الجملة اي علاقة النسبة بين اركانها مش هافسر الكلام ده حتى لا اطيل. ثم قال وان امتى ساء يعني ايه؟ في المستقبل وان امتى طب يا ترى الامة ديت امة الاجابة؟ ولا امة - [00:39:02](#)

دعوة الامة هنا هي امة الاجابة. طبعا هي امة الاجابة. بيقى الناس الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه واجتمعت قلوبهم على نصرة دينه ربنا عز وجل سيمكن لهم في الارض حتى ان ملكهم سيبلغ مشارق الارض - [00:39:32](#)

ارضي ومغاربها واعطيت الكنزين. اعطيت الكنزين وهذا هو النطق الصحيح. مش الكنزين. مش كنز هو ايه؟ كنز. وكل ما له قيمة فهو كنز. واصل الكنز هو الشيء الثمين المجموع ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام كل ما اؤدي زكاته فليس بكنز - [00:39:53](#)

اعطيت الكنزين الاحمر والابيض. الاحمر الابيض بدل من الكنزين. بيقى ما هما الكنزين الاحمر الابيض. الاحمر هو كنز بلاد الروم قيسار. لأن الروم كان عجب المال اليهم الذهب. فعبر عنه بماذا؟ بالكنز الاحمر. والابيض - [00:40:28](#)

هو ملك بلاد كسرى وكان اعجب المال اليهم الفضة. فعبر عنه بماذا؟ بالاضحية ومعنى ذلك ان كنوز الارض ستقع في قبضة اهل الاسلام كنوز الارض ستقع في قبضة اهل الاسلام - [00:40:58](#)

لو درست الاخبار الدالة على الغيب اقبال المستقبل لهذه الامة تجد ان الخبر الواحد يقع وربما يتجدد وقوعه. انتبه دي معلومة في غاية الالاهمية. ان خبر يمكن ان يقع ويتجدد ايه؟ وقوعه. زي ايه يا اخوانى؟ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:23](#)

اخبر عن قتال قوم من الترك هؤلاء القوم صغار العيون كان وجوههم المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر. الحديث المعروف العلماء كالمام النووي وغيره قالوا قد وقع ذلك قد وقع ذلك الامر لما قاتل المسلمين مين؟ التتر. وبعض العلماء قال لقد رأيناهم وعايناهم فكان - [00:41:53](#)

اوصادفهم على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هل كون ان هذا الامر وقع انه لن يقع مرة ثانية في المستقبل لأن يمكن ان يقع هذا القتال مرة ثانية - [00:42:28](#)

يمكن ان يقع القتال مرة ثانية. بل ان النصوص تدل على ذلك الامر. فهذا الجنس الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح لاهل الاسلام لم يفتح لاهل الاسلام كل الناس الذين قاتلهم اهل الاسلام او كل من قاتلهم اهل الاسلام - [00:42:50](#)

سنفتحهم فتحا. الفتح حاجة من اتنين. اما اسلام واما استئصال الفتح حاجة من اتنين لا ثالث لهم. اما اسلام واما استئصال. استئصال

يعني ايه ايوة زي ما قال ابو قصورة - 00:43:20

هو دي اما فتح واما يعني اما اسلام واما استئصال. والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام سلام قال لتفتحن بلاد العجم. ولا لتفتحن بلاد الروم وليفتحن الدجال ولتفتحن جزيرة العرب - 00:43:44

مش كده يا اخواني ؟ لما نيجي نشوف نجد الفتح كان ازاي ؟ فتح جزيرة العرب كان بماذا ؟ كان بماذا بالاسلام. الناس كلها قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله ايه ؟ افواجا - 00:44:12

يبقى خلاص. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دينان في جزيرة العرب. ما ينفعش دينين. لأن الجزيرة دي كلها الجزيرة الاسلام فما ينفعش دين مع دين الاسلام في جزيرة العرب. لأن الفتح هنا كان بمعنى ماذا ؟ بمعنى الاسلام - 00:44:32

طيب بلاد العجم لو نظرنا في كتب اللغة وخرائط الجغرافيا نجد لأن المقصود ببلاد العجم بلاد فارس لغاية عهد قريب كانت بلاد فارس اللي هي ايران الان تسمى ببلاد ماذا ؟ ببلاد العجم. دي بلاد العجم - 00:44:53

بلاد العجم لم تفتح الى الان. يعني بلاد فارس فتحت وانتشر الاسلام فيها. ثم ارتدت بعد ذلك عن الاسلام الى دين الربط دين الرفض. بلاد العجم لم تفتح. وبالتالي الشيعة الرافضلة في ايران - 00:45:19

حاجة من اتنين في اخر الزمان اما يدخلوا في الاسلام الذي جاء به النبي محمد وان بقى ها ؟ واما يستأصل واما يستأصلوا. طب الدجال وليفتحن الدجال. يفتح الدجال ازاي ؟ هيسسلم ولا يقتل ؟ يقتل. وعلى هذه الوتيرة اليهود - 00:45:42

يا ترى لما نفتح اليهود هيسسلم ولا يقتلم ؟ انت النصوص انهم سيستأصلون لدرجة ان الله تعالى ينطق الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعالى فاقتله. فه - 00:46:07

هذا دليل على ان فتح اليهود سيكون بماذا ؟ باستئصالهم. طب والجماعة النصارى الروم ؟ دلت النصوص على انهم سيدخلون الاسلام في اخر الزمان النصارى سيدخلون الاسلام في اخر الزمان. الانسان عندما يقرأ الاحصائيات الموجودة في اوروبا - 00:46:27

يجد ان الجماعة الاوروبيين حاطين ايدهم على قلوبهم. بيقولم لو استمر معد للمسلمين في اوروبا مش هيجي سنة الفين وخمسين الى واوروبا كلها مسلمة. ده كلام ده سكانيا من غير - 00:46:54

قتال ولا حروب. هذه النصوص ان ستكون ملاحم. وفي نهاية الملاحم سيكون نزول عيسى ابن مريم قسطا عدلا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويوضع الجزية ولا يقبل الا ماذا ؟ اذا اسلام. يبقى حاجة من الاتنين. اما اسلام واما غير ذلك. ولكن هناك نصوص دلت على انهم سيدخلون الاسلام - 00:47:14

يدخلون الاسلام فالمتصور منبني الاصفي في اخر الزمان بعد الملاحم الطويلة انهم تدخلون ماذا ؟ الاسلام. اذ اليهود سيستأصلون. والنصارى سيدخلون الاسلام. والرافضلة اما ان يسلموا واما ان يصاصلوا. والدجال يستأصل والعرب هم اهل الاسلام وبيبة الاسلام. هذا كله - 00:47:44

في اخبار اخر الزمان. طبعا هذا الكلام متى سيحدث ؟ في سنى ذلك ام اولادنا ام احفادنا ام احفاد الاحفاد ؟ الله تعالى اعلى واعلم. قال عليه الصلاة والسلام واعطيت الكنزين - 00:48:14

الاحمر والابيض. الاحمر والابيض ده بدل من الكنزين. بدل من الكنزين واني سألت ربى لامتي. شف بقى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:34

يسأل لنفسه شيئا ابدا وانما كان سؤال النبي عليه الصلاة والسلام لامته. يا سلام! لما النبي صلى الله عليه وسلم يبقى حرير على هذه الامة ويسأل ربى الخير لهذه الامة تسأل نفسك سؤال بقى وما الذي قدمته لرسول الله - 00:48:54

ايه اللي احنا قدمناه بقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الله المستعان. واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة. وفي لفظ بسنة عامة. كلها لفظا قال اهل العلم بان الباء في قوله بعمة زائدة - 00:49:23

والزيادة هنا للتأكيد والمقصود بالعامة اي المتلاحقة المتواترة والمقصود بالسنين بالسنة اي القحط والجحش بالقحط والجحش. يعني ما تجيشه ما فيش مجاعة متواترة. فالمجاعة المتواترة دي تستأصل المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم سأل كده ان ربنا سبحانه

وتعالى ان امة الاسلام لا تستأهل بسبب السماء - 00:49:51

الجد او المجاعة او القحط فتقطع متواتية فيحدث من ورائها ماذا؟ الافناء. يعني يا اخوانا لما يكون في هناك يعني آآ كان احد الاخوة معي بالامس فبيقول لو ان الماية اتقطعت مدة. الحي بتناهم اتقطع فيه الماية نص يوم. الناس احتاسوا - 00:50:30
الناس مش عارفين يعملوا ايه. طب الماية لو اتقطعت لمدة اسبوع اسبوعين ثلاثة ما فيش مطر. وما فيش مایة معدنية ولا في آآ مایة معين ولا فيه انهر ولا فيه اي حاجة خالص. لمدة اسبوع - 00:51:00

وهناك حصار على البلاد. ايه اللي ممكن يحصل ممكن ناس تموت وناس ايه تصر وتعيش. اللي هيصبر ده كان محوش شوية مية في جركن في بسلة في في فونطا ز في صفيحة طيب - 00:51:17

المجاعة دي او الجدب ده هيستمر كمان اسبوعين ثلاثة. بيقى اسبوعين ثلاثة مات نص الناس. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة يوموت نص النص المتبقى. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة ايه اللي يحصل؟ يوموت الناس كلهم. فتهلك الامة - 00:51:37
فالنبي عليه الصلاة والسلام سأل الله الا تكون او الا يكون هلاك الامة بالسنة العامة بالجدب المتلاحق. امر عجيب في بلاد الصومال مثلا اصحابهم الجدب الشديد ايه اللي حصل؟ الصومال دي لو نزل فيها المطر سنة واحدة - 00:51:57

يكفيهم سنتين ثلاثة. سبحان الله! لو المطر نزل مرة واحدة بس يرتبوا امورهم على حسها سنتين ثلاثة. ده وضعهم كده. لان عندهم الارض عجيبة. الدرة بيطل مرتين في السنة. كل الزراعات الموسمية اللي موجودة عندنا تطلع عندهم ايه؟ مرتين في السنة. بيزبطوا امورهم. ينقرموا في الصخر - 00:52:21

ويعملوا ايه ويعلم يخزنوا مية في الصخر عندهم نظام ورأينا شيئاً من ذلك الامر. فلما وقعت المجاعة ايه اللي حصل؟ بعض الناس ماتوا. لكن هل الشعب هل لا لم يهلك. لم يهلك مش من اجل الاغاثات والامم المتحدة. الامم المتحدة دي اكذوبة خطيرة جداً يا اخوان - 00:52:49

اليو ان دي من اعظم اعداء الله عز وجل الامم المتحدة. الناس دول لا ينفقون من فيما واحدة على المسلمين. ايه اللي بيحصل ؟
بيجي المترعدين بالاموال يشتروا السكر والزيت والمكرونة وخيرات الله. عاززين - 00:53:14

عني في اكياس ما فيش عندنا اكياس. هم عندهم الاكياس محظوظ على الایه؟ اليو ان. سورة الكورة الارضية واليو ان الكلام ده كله فناخد منهم الاكياس والشكائر عشان نعبي ونوزع. يجي المصوراتي يصور بقى الاكياس المحظوظة كلها - 00:53:34
وعلى ايه؟ اليو ان جزاهم الله خيراً ينفقون على المسلمين وهم كذبة. لقد رأينا اعيننا مخازنهم تعج بالخيرات ولا ينفقون شيئاً منها على المسلمين. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:54

لم قال واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة وايه كمان؟ والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. ياه يعني اخطر عدو يسلط علينا ان يكون العدو خارجاً من بيننا - 00:54:14

ايوة. يعني لو فيه هناك رئيس مصر لو جنرال اسمه جنرال اسكندر موريس. والجنرال اسكندر موريس ده مثلاً كان قائد البحرية الامريكية وامريكا استولت على مصر ونصبوه رئيس على مصر. ايه اللي يحصل؟ وجوده بس هيكون سبب ان الناس كلها تجتمع - 00:54:41

لقتاله واقامة شرع الله. بيقى لو واحد خارج المسلمين نصب نفسه على المسلمين لكان ذلك من اعظم اسباب ازالته. طب لما واحد يطلع من بين المسلمين دي مسألة صعبة او ي. مسألة خطيرة. فهلاك الامة وافساد الامة لن يكون الا بايدي ابنائها - 00:55:06
الا بايدي ابنائها ولذلك الجماعة المجرمين الكفار اه اسسوا مراكز علمية خطيرة سموها مراكز الدراسات الاستشرافية. درس اللغة العربية الاسلامية فدرسوا ان المسلمين لا يمكن ابداً ان يحاربوا باجنبي. فبدأوا يعملوا ازاى - 00:55:36

بدأوا من هم يستجلبوا بعض المسلمين. يمسخوا هويتهم ويجعلوهم خدماً لهم لينفذوا المخططات الفاسدة. فصارت مخططات المجرميننفذ في ديار المسلمين على يد ابناء المسلمين. والى الله تعالى المشتكى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والا - 00:56:04
ليسلط عليهم كلمة التسلیط معناه المحاربة مع شدة العداوة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح كي مضمرة فيستبيح

بيضتهم. البيضة المقصود بها الجماعة والمعظم. يعني لا يمكن ابدا ان يحدث قتل ذريع في امة الاسلام على يد غير المسلمين. وانما ذلك يحدث - 00:56:32

ما على يد المسلمين او ان يكون المسلمين سببا في ذلك. او ان يكون المسلمين سببا في ذلك. دي معنى خطر جدا او ان يكون المسلمين سببا في ذلك فصاروا هم الفاعلون باعتبار السبب. زي بالضبط. لما مثلا وقد اعدمه رئيس الجمهورية واحد وعشرين واحد - 00:57:12

هو اللي اعدمهم رئيس الجمهورية؟ لأن طب هو صدق على الحكم. يبقى تصديقه على الحكم في حكم ايه؟ في حكم الممارسة فكذلك ما كان سببا في شيء اما انه امر به واما انه آآ سبب - 00:57:36

فهو يكون كأنه قام به. ولذلك لو واحد قاتل والقاتل ده مستأجر من واحد بيحكم بالايدين على مين؟ على الجوز. طب انا ما قتلتش. انا قلت له اقتل واديت له الفلوس. يبقى انت اللي ايه - 00:57:58

في القتل. ده انت السبب في القتل. يبقى في عندنا الذي باشر القتل وعندنا ايه؟ من سبب القتل. كلها يشتراك تاني في العقوبة لو امة اجتمعت على قتل واحد يقتلون جميعا به. فكذلك المسلمين اما ان يسببوها - 00:58:18

ثناء بعضهم البعض ان هم يقاتلو بعضهم بعضا ويثنى بعضهم بعضا. واما ان يكونوا سببا في ذلك. زي ما زي ما حدث سبب تسلط التجار على المسلمين ايه؟ المخالفة الشرعية. امير المسلمين خرزمي شاه. دبح التجار التتار - 00:58:38

التجار التتر دخل بلاد خارج ميشاب. خرزميشا ده كان مالك بلاد الهند وافغانستان وباكستان وكشمير وجزء من بلاد تركيا. وكان ملكه واصل الى حدود العراق. يعني كل الحلة دي كلها - 00:59:05

كانت ملك خالص مشاب. الافندي جنج خان كان ملكه فين؟ في التبت. هناك في اوساط الصين وجزء من الهند. التجار المغول راحم في ديار المسلمين يتاجروا. معهم بقى دهب كتير - 00:59:25

طمع فيهم بعض الحرس الجنود بتاع خارزمي شاه. فعدوا عليهم فقتلوه. جنگس خان ارسل رسالة لسلطان كده ما ينفعش. ودينكم ما بيأمرش بالكلام ده. فانت ادرس الموضوع دهوت وشف الناس اللي عملوا الكلام ده وعاقبهم - 00:59:45

خوارزميша بدل ما هو يبعث له رسالة بالفعل يقول له ان الاسلام لم يأمر بذلك. وان جندي قد اخطأوا وخالفوا الشريعة وساقيم لهم محكمة عسكرية اسمها محكمة الثورة واحيلوهم لنيابة الثورة وما الى ذلك. ما عملش الكلام ده. عمل ايه - 01:00:07

راح قاتل الرسل بتوع مين؟ جنجيز خان. يبقى وقع في مخالفتين. ان هم قتلوا التجار المسلمين وقاتلوا الرسل والرسل لا تقتل. يبقى ده مخالفة ولا مش مخالفة؟ جنجيز خان حلف بالله - 01:00:27

بتاعه طبعا ان ما يمسиш راسه مایة الا لما يقاتل بنفسه خانز مشى شو بقى الرأس دي ما تبلش قطرة مایة الا اما اخلص على الجدع ده. وبالفعل اتنى بجيوش كالرمل - 01:00:46

والجماعة التطر دول انا شفت جيوش التطر في من ام الواحد قام مفروع ممارأيت والله يعني انا بقرأ في يوم رأيتهم في منام حاجة هول. حاجة هول الناس بتنم و بتاكل على - 01:01:05

قهر الفرس على ضهر الخيل بينما كانوا وبعدين قوة خارقة واجسام صغيرة جدا. اجسامهم صغيرة مش آآ مش اجسام كبيرة ولكن بيظير ممكن يقفز ويعمل حاجات يعني مهولة لقوا قصاص رؤية ديت هول. هول بالفعل. تصور بقى جيش - 01:01:24

الحصى بالصورة دي توجه الى المسلمين. وبالتالي جماعة التطر دول كانوا يريدووا المسلمين يكفي ان هم يعني ما ساپوش بلد الا جعلوها انفاضا. مروا ونيسابور وسمرقند وبخارى لغاية لما وصلوا في عهد هولاكونافين الى بغداد. قتلوا فيها اكثر من الف نفس. اكثر من مليون مسلم ذبحوا - 01:01:51

كان العاج. سبحان الله! يبقى مين اللي عمل المشكلة دي كلها في الاصل؟ المخالفة الشرعية. يبقى احنا اللي سبينا ايه المشكلة دي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 01:02:21

اه اكتفي بهذا القدر من شرح الحديث. وان شاء الله يعني اكمل الشرح في週間のقادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يمن علينا

وعليكم بالخير والهداية. وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - 01:02:41

- 01:03:02